فن التعامل مع النفس

الدرس الثاني

معادلة بسيطة لقياس إيمانك

شرح الشيخ م. علاء حامد

فريق التفريغات

معادلة بسيطة لقياس إيمانك

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله _صلى الله عليه وسلم_ أما بعد:

أي محاولة للإصلاح لازم تبدأ الأول من:

» الخطوة الأول: معرفة إيه هي المشكلة ؟

يعني دا في أي حاجة، أنا عايز أصلح حاجة معينة لو أنا أصلًا مش عارف إيه هي المشكلة اللي أنا عايز أصلحها فأحيانًا بتضيع جهود كتير في الاتجاه الخاطئ...

فلو إتكلمنا عن إصلاح النفس، وتهذيب النفس لابد أن ننطلق أولًا من نقطة مهمة وهي: أين أنا أصلًا، أنا فين؟ يعني أنا إيه موضعي؟ هل أنا شخص قوي الإيمان؟ متوسط الإيمان؟ ضعيف الإيمان؟

احنا اتكلمنا المرة اللي فاتت عن حاجة النفس للإيمان في درس (النفسية محتاجة إيه؟!)، النفسية محتاجة إيه، وقلنا: النفسية تحتاج إلى الإيمان، احنا أصلًا وقفنا على المشكلة أو إيه الموضوع الأساسي اللي احنا بنتكلم فيه، احنا بنتكلم في موضوع إصلاح إيماني...

» الخطوة التانية: إن أنا أعرف بقى أنا إيه مشكلتي الشخصية؟

احنا عرفنا كلمة عامة لكن أنا موضعي الشخصي إيه؟ في قضية الإيمان أنا ليا حاجة غير اللي جنبي فما ينفعش إن أنا أنطلق انطلاقة عشوائية، لازم انطلاقتي تكون عن وعي وفهم.

أبقى فاهم أنا فين بالظبط؟

أنا عايز أحل إيه؟

لأن أنا ممكن تبقى أنتَ روشتتك غير روشتة اللي جنبك؛ لأنك أنتَ مُشكلتك غير مشكلة اللي جنبك...

فبالتالي الإصلاح بينطلق من معرفة الخلل، والخلل بيتعرف عن طريق:

- مُحاسبة مُنصفة ليس فيها مُحاباة ولا تجني، يعني الإنسان يُحاسب نفسه محاسبة كدا إيه بإنصاف..

أنا وضعي إيه بالظبط؟

ويبتدي يقيم نفسه، يقيم نفسه هيطلع باستنتاج، أنا في الحتة س، آه يبقى أنا عايز بقى واحد اتنين تلاتة أربعة، نبتدي نحط خطة العلاج على أساس هو حط نفسه أصلًا أو صنف نفسه صح...

أحيانًا بتكون مُشكلة الطالب مع الشيخ إن هو بيقوله مُشكلتُه غلط، يقول للشيخ: الحمد لله أنا ما بعملش حاجة غلط بس عندي كذا...

هو عنده حاجات كتير غلط بس هو مايرضاش إن هو يحرج نفسه، أو إن هو يمكن جامل نفسه، أو إن هو بيخدع نفسه...

فبالتالي وصَف نفسه غلط، ويبتدي الشيخ يشتغل معاه في خطة إصلاح طويلة ما تجيبش نتيجة؛ لأن هو أصلًا وصف المشكلة غلط، فضلًا إن هو يكون أصلًا مُقتنع بكده يبقى احنا المشكلة التانية إن هو أصلًا جاهل بمشكلة نفسه، فعنده جهل مُرَّكب، جاهل ومش عارف إن هو إيه؟ مش عارف إنَّ هو جاهل، وبالتالي يبقى أول طريق إصلاح القلب إنك أنتَ تعرف قلبك فين من قضية الإيمان عمومًا؟ علشان تعرف الخطوة الجاية إيه؟؟؟

لِذلكَ النهاردة هيكون الدرس بتاعنا حوالين المحور دوت، ازاي الإنسان يعرف يدي لنفسه تقييم؟ تقييم في قضية الإيمان

أنا موضعي إيه من الإيمان؟

لأن سهل جدًا إنّ كل واحد يجاوبك لو قولتله إيه أخبارك في الإيمان؟

الحمد لله مؤمنين بالله، الحمد لله...

بس ما بيقدرش يديك توصيف واضح، مايقدرش يقولك أنا ضعيف، أنا متوسط، أنا قوي على بصيرة...

فلازم الأمور دي يبقى ليها معايير، أنت توزن إيمانك، تقيِّم إيمانك، تقيم نفسك علشان لمَّا نيجي نِصلَّح نعرف احنا فين؟ وهننطلق منين؟

لذلك أول حاجة هنتكلم فيها النهاردة هي:

✍ إيه فايدة إن أنا أقيم إيماني؟

مش ازاي، ازاي هنسيبها دي جاية كمان شوية لسه، لكن أنا الأول عايز أقنعك ليه؟

إيه فايدة الموضوع ده؟

قد إيه الموضوع دا مهم، ليه عدة فوائد غير اللي أنا قلته؟

قلت: إن أنتَ هتحدد موضوعك أصلًا من الإيمان؛ علشان تقدر تنطلق في طريق الإصلاح من نقطة صحيحة؛ لإن بداية إصلاح الخطأ هو: الاعتراف به.

تعترف به، وتُقرّ به، وبالتالي تعرف الطريق الصحيح للإصلاح.

- **الحاجة الثانية:**

ودي أهم، إنك أنتَ لما تقيم نفسك هنا بتأمن من المفاجأة هُناك، هُناك فين؟

يوم القيامة... ربِّنا سُبحانهُ وتعالى ذَكر ناس عاشوا طول حياتهم إيه؟ الدنيا جميلة، وعامل واجب مع نفسه، ومُقيم نفسه تقييم عالي، ومِدي لنفسه امتياز دايمًا... قال الله عنهم:

(وَبَدا لَهُم مِنَ اللَّهِ ما لَم يَكونوا يَحتَسِبونَ _ وَبَدا لَهُم سَيِّئاتُ ما كَسَبوا وَحاقَ بِهِم ما كانوا بِهِ يَستَهزِئونَ).

يبقى دا اتفاجئ يوم القيامة، اتفاجئ بالنتيجة الحقيقية.

زي طالب كدا طول السنة يقولك: الحمد لله أنا مذاكر، الحمد لله أنا مذاكر، حليت كويس أوي في الامتحان، مافيش سؤال سبته، وقاعد يشتغل الناس

كلها، وبعد كدا يلاقي نفسه سين في الآخر، ساعتها يقول: آه الصراحة الصراحة ماحلتش...

طَب ما قلتش ليه من الأول؟

ما أصل أنا ما كنتش فاهم الصراحة طول السنة...

طَب ما قلتش ليه كان حد يلحقك؟؟؟

هو فيه واحد بيعمل كده، بيدخل نفسه في قضية ملهاش حل...ما فيش، ما فيش بقى، ما فيش مُلحق، ما فيش بتاع، ما فيش رفع، ما فيش الكلام ده، هتبقى فيه مشكلة كبيرة يوم القيامة...

(يحتسبون) للمُحاسبة، إنك أنتَ لو كنت في الدنيا بتحاسب نفسك ما كنش حصلك كدا، وفي الحديث "حَاسِبوا أنفسكم قبل أن تحاسَبوا، زنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم، وتهيأوا للعرض الأكبر على الله (يَومَئِذٍ تُعرَضونَ لا تَخفى مِنكُم خافِيَةٌ).

إيه؟ **{خافية}** كما قال عُمر رضي الله عنه وأرضاه...

يبقى أنتَ بتأمن من مفاجأة يوم القيامة، يبقى أنتَ تقريبًا عارف وضعك إيه يوم القيامة، مش هتتفاجئ بقى؛ لأن أنتَ أصلًا في الدنيا حاسبت نفسك مُحاسبة دقيقة...

ولو بقى حطينا في الاعتبار رحمة ربنا يبقى وضعك يوم القيامة هيبقى أحسن من الوضع اللي أنت إيه؟ قيمته لنفسك؛ لإنك أنتَ، أنتَ، ربِّنا أرحم بيك من نفسك أصلًا، فلو أنت كمان رحمت نفسك لا دا رحمة ربنا أكبر، بس الأول تكون مُنصف مع نفسك وبتحاول تصلح، دي واحد...

- **الحاجة التانية:**

إن الإنسان إذا وزن نفسه ميزان صحيح بيستطيع إن هو يأمن من مشكلة كبيرة إيه المشكلة دي؟

المشكلة دي اسمها: **العُجب**...

العُجب بييجي منين؟

العُجب بييجي من تزكية النفس تزكية النفس دي فرع عن إيه؟ فرع عن مُحاسبة غير دقيقة محاسبة فيها مجاملة ، ادعاء منزلة ليست له .

هو دلوقتي ادَّعى لنفسه منزلة إن هو شيخ، إن هو بيفهم، إن هو عابد، إن هو عالِم، أو أو أو... بيبتدي يزكي نفسه، ويبتدي يُعجَب بنفسه...

فقضية المحاسبة دي هتديلك تقييم، التقييم دا في العادة يعني بعد إن شاء الله ما نخلص الدرس هتلاقي نفسك ضايع زيي كدا... بعد الدرس هتكتشف إن احنا كلنا، لا لا احنا محتاجين، محتاجين خطة إنقاذ مش خطة تحسين لأ، الموضوع مش تحسين...

احنا عايزين ننجو من النار بس أولًا، وبعد كدا نشوف إيه بعد كدا...

الوضع هتلاقيه صعب، بعد ما أخلص الدرس هتلاقي نفسك أنتَ فعلًا كُنت فاكر نفسك في منزلة لأ أنت مش فيها خالص... فبالتالي تبتدي تتواضع، دي من ثمرات المُحاسبة، وتبتدي تكسر عند نفسك قضية العُجب، قضية النظر للنفس، خلاص انسى الكلام ده، هتعرف وضعك الإيه؟ وضعك الطبيعي، فلا يدَّعي الإنسان منزلة هو بمعزلٍ عنها.

بعد كده **قضية مُحاسبة النفس:** في العادة زي ما قُلت لمَّا الإنسان بيحاسب نفسه أكيد مش هيطلع أحسن من اللي هو كان فاكره، دا مستحيل؛ لأن طبيعة الإنسان بإيه؟ بيحب نفسه شويه، ففي العادة إن التقييم هيطلع أقل من اللي أنتَ كُنت حاسبه لنفسك، يعني هتكتشف في نفسك عيوب مكنتش تعرفها...

من ثمرات ذلك إنَّك هتنشغل بنفسك، **إيه يعني أنشغل بنفسي؟**

هتنشغل بنفسك دي هتعالجلك مشاكل كتير جدًا، هتعالجلك مرض كثرة الكلام، كثرة الضحك، الغيبة، النميمة، الطعن في الأعراض، الكلام عن العلماء، كل بقى مشاكل الإخوة دي هتتحل خلاص مجرد ما أنتَ تبتدي تنشغل بنفسك، تبتدي تقول: أنا لا لا لا أنا مش فاضي أتكلم عن حد، تبقى مكسوف تتكلم عن حد، تبقى مكسوف تغتاب حد، أغتاب إيه؟

دا أنا فيا اللي مكفيني

دا الحمد لله إن ربنا ساترني بعد اللي عرفته عن نفسي دوت

لذلك يقول الشاعر:

قبيحٌ من المرء أن ينسى عيب نفسه ويرى عيبًا في أخيه قد اختفى

لو كان ذا عقل لما عاب غيره وفيه عيوبٌ لو رآها قد اكتفى

شوف الكلام، هو بيقول لو هو شايف عيوبه ما كانش اتكلم في حق الناس، لكن كما قال النبي عليه الصلاة والسلام:

" يُبصرُ أَحدكمُ القذى في عين أخيه، وينسى الجزع في عينيه".

يعني يبقى شايف إيه تُرابايه في عين غيره، وهو فيه جزع في عينه مش شايفه؛ لأن هو مابيبصش في المراية يعني مش بيحاسب نفسه...

يرى أحدكم القذى في عين أخيه وينسى الجزع في عينيه... دا معنى كلام الشاعر

قبيحٌ من المرء أن يرى عيب غيره وينسى عيب نفسه

قبيحٌ من المرء أن ينسى عيب نفسه ويرى عيبًا في أخيه قد اختفى

لو كان ذا عقلٍ لما عاب غيره وفيه عيوب لو رآها قد اكتفى

فالإنسان لو طِلع من المحاسبة إنّ هو انكسر بس، انكسر وتواضع لله وحس كدا بإن هو ولا حاجة، الموضوع ده فعلًا من أكبر العلاجات للمشكلة الدائمة إن أنتَ تجد في نفسك :

- رغبة في معرفة عيوب الآخرين .
- رغبة في ذم الآخرين .

تجد في نفسك إيه عايز تغتاب ، بتستمتع أما تسمع نقائص الآخرين خلاص الكلام ده هينتهي عندك، الكلام ده هينتهى بالنسبالك؛ لأنك أنتَ هتبتدي تنشغل بنفسك فقط، هتجد في عيوب نفسك ما يُغنيك وما يُلهيك عن ذكر عيوب الناس، وتَجد نفسك تختلف فعلًا.. كل الناس هتلاقي عندها ، جُرأة في الغيبة ، وجُرأة في النميمة ، وجُرأة في الطعن ، وجُرأة في انتقاص الناس ، ويطلع عيوب في الشيخ ده ، وفي الأخ ده ، وتلاقي الفيسبوك مليان وأنت مش قادر تتكلم، تحمد ربنا إن هو ساترك بس، وخايف تتكلم في حق حد ربنا يفضح حاجة فيك، إن أنتَ اكتشفت إن عندك كتير...

الحاجات الجميلة في مُحاسبة النفس إنك أنتَ بتبقى التزمت بقول الله تعالى:
(يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلتَنظُر نَفسٌ ما قَدَّمَت لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبيرٌ بِما تَعمَلونَ) [الحشر: ١٨].

ده أمر من الله سبحانه وتعالى، الإنسان يُقيم نفسه دايمًا، قَيِّم نفسك، شوف نفسك عملت إيه لِبُكره، فلازم الإنسان يحاسب نفسه دايمًا يراجع نفسه يقيم نفسه...

دي النقطة الأولى وهي احنا ليه بنتكلم في الموضوع ده، إيه فايدته؟ إيه لازمته؟ أنا ليه محتاج أقيِّم إيماني؟

- **المحور الثاني:**

وهو هل كان هذا الأمر من هدي السلف؟

طبعًا طبعًا طبعًا ده الأمر ده كان العادي بتاعهم، كان الموضوع دا يومي ،

- قال عُمر رضي الله عنه:

"حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسَبوا، وزنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم".

- وكان السلف يقولون:

ينبغي للمرء أن يكون له أربع ساعات، المهم ذَكروا فيها **قالوا: وساعة يتفكر فيها في حال نفسه.**

يقعد يفكر علشان يعرف هيعمل إيه بعد كده؟ أحيانًا احنا بنشتغل يا إخوانَّا وما بنفكرش...

أنتَ مطحون في أعمال سواء دنيوية أو أخروية، أو أو أو بس مافيش مرة كده بتقعد مع نفسك تقول: أنا فين؟

يعني بعد خلاص السنة اللي فاتت طلعت بإيه؟

رمضان طلعت بإيه؟

أنا كنت إيه وبقيت إيه؟

لا احنا بنفْضل شغالين كده وخلاص وزي ما تيجي تيجي بقى

أنا وصلت إيه مش مهم

المهم إن أنا إيه أديني شغال وخلاص، لأ...

فكان السلف يهتمون في كل يوم بساعة التفكر ، ساعة التفكر دي بتخليك أدائك أحسن بكتير.. آه خدت منك وقت لكن خلتك بتاخد الخطوة الصح أنتَ ممكن تستهلك وقت طويل في خطوات غلط؛ لأنَّك أنتَ أصلًا مافكرتش قبل ما تاخد الخطوة..

فممكن الواحد يكون شغال بيذاكر في كتاب مش بتاعه، أو منشغل بعبادة مش هي دي اللي أنا، مش دي مشكلتي مش فيها، أو بيصلح نفسه في حتة هي أصلًا ما فيهاش مشكلة وهو عنده مشكلة في حتة تانية، بس هو عمره ما فكر يحسبها عشان يقيم نفسه ويحط نفسه على المرض، تمام؟

طيب، النبي _عليه الصلاة والسلام_ كان بيوصي الصحابة إن هم يهتموا بقضية الإيمان ويحاسبوا أنفسهم، فكان يقول عليه الصلاة والسلام:

"إنَّ الإيمان ليَخلُق - يبلى- في جوف أحدكم كما يَخلُق الثوب فجددوا الإيمان في قلوبكم".

يبقى النبي _عليه الصلاة والسلام_ بيُقول الإنسان اللي يهمل نفسه كدا لازم

بيريح، لو هو مش بيعمل تقييم دائم...

إذًا الإيمان يخلق، يبلى، في جوف أحدكم كما يخلق الثوب، زي الثوب الجديد كدا تسيبه خلاص هيبلى، لو مش بتعتني بيه، بتغسله كويس، تنضفه كويس، هيفضل طول عمره؟ لا طبعًا بعد شوية هيبتدي يبلى...

قال: فاسألوا الله أن يُجدد الإيمان في قلوبكم...

ومن الآثار العظيمة في هذا الباب ما وقع بين أبي بكر رضي الله عنه وبين حنظلة.

حنظلة _رضي الله عنه_ صحابي جليل مرَّ عليه أبو بكرٍ الصديق فوجده مهمومًا، وجده مهمومًا وكان يبكي، يبكي! تخيل أبو بكر معدي لقى حنظلة، حنظلة قاعد بيبكي، بيبكي، مين حنظلة يا إخوانا؟ حنظلة دا غَسيل

الملائكة، مش كدا؟ حنظلة الراهب، حنظلة غِسيل الملائكة، حنظلة بيبكي، ما يُبكيك يا حنظلة؟

قال: نافق حنظلة...نافق حنظلة؟!

حنظلة دا حلم حياة أي شاب يبقى حنظلة، حلم حياة أي شاب ملتزم إن هو يبقى زي حنظلة غِسيل الملائكة، حنظلة تزوج بعد الفجر دخل بزوجته بعد الفجر، قبل الظهر كان نادى منادي الجهاد وهو كان رايح وقلع إيه يغتسل قبل الظهر وخلاص، فنادى مُنادي الجهاد فلم يصبر حنظلة وقام ولبس ثوبه وأخذ سلاحه وركب فرسه وانطلق يجاهد في سبيل الله وهو على جنابة، وقبل أن يأتي الظهر كان قُتِل...

كل دا حصل بسرعة كبيرة... ما اغتسلش ما جاش سبب يغتسل ليه؟ ماجاتش حتى صلاة الضهر عليه

فمات على ذلك... ، الصحابة وجدوا فيه بلل فقال النبي _عليه الصلاة والسلام_ وصفه قال: أنه غسلته الملائكة...

حنظلة دا دلوقتي قاعد بيبكي وبيقول لأبو بكر: أنا منافق، خد بالك الفكرة في إيه؟ أبو بكر أصلًا لما سأل حنظلة مالك يا حنظلة؟ هو بيسأله في إيه مشكلتك مع ربنا أكيد؛ لأن الناس دي ما كنتش زينا كده يا إخوانًا، يعني مش متوقع أبو بكر إن هي مثلًا إيه حنظلة بيبكي عشان عليه ديون مثلًا، الكلام دا مش بيحصل عندهم، حنظلة مثلًا مش إيه؟ مش بيبكي علشان مثلًا إيه مخنوق شوية وما طلعش مصيف السنادي، لأ ماعندوش المشكلة دي...

احنا لو واحد مهموم هنقوله إيه؟

هتقوله إيه مشكلتك مثلًا ما صلتش الفجر؟

مش متوقع إن حد زعلان من الموضوع ده مش مزعل حد دلوقتي...

مالك فاتك قيام الليل؟

في إيه تكبيرة الإحرام راحت منك؟

مالك يا ابني فيه عندك مشكلة ولادك ما بيصلوش؟

ماعندوش الـ...

لا احنا لا...

هم زمان كان دا السؤال الطبيعي يعني لما أبو بكر بيسأل حنظلة مالك يا حنظلة؟ مش متوقع إن حنظلة يقوله: أصل أنا مش مذاكر كويس، ومش عارف هعمل إيه بكرة في المادة، يعني هو مش متوقع كده خالص، هو عارف إن إجابة حنظلة هتكون شيء أُخروي، هو دا اللي بيؤثر فيهم، دا اللي ممكن يخلي حنظلة يقعد يبكي...

مالك يا حنظلة؟ قال: نافق حنظلة...

أبو بكر يقوله طَب يعني احكيلي المشكلة

طَب ليه نافقت يعني إيه السبب؟ إيه السبب؟

ما استهزئش على فكرة بسؤاله ولا ولا بالكلام دا ما قالوش يا عم حنظلة أنت دا أنت سيدنا وشيخنا وتاج راسنا...

أنتَ مين أنت علشان، نافق إزاي بس؟! دا أنت، دا أنتَ أحسن واحد فينا، ما تضحكش على نفسك...

وممكن أخوك يعني يبقى شكله كويس بس هو تعبان، يعني خُد الموضوع بجدية...

عندنا الناس بتنتكس بسبب كده، بسبب الناس دايمًا حطاها في هالة معينة إن دا ما بيغلطش، دا الشيخ، دا الأخ، دا الكبير بتاعنا، وهو بيضيع، وهو خايف يشتكي عشان الناس مش هتقدر شكوته وهتألش عليه...

فلازم تدي مساحة للناس تشتكي، لازم تكون أنتَ فعلًا تراعي أو تقَدر كلام اللي قدامك، ماتستخفش بيه ما تاخدش الموضوع بهزار، مُمكن فعلًا بيتكلم في موضوع هو قَرَّب ينتكس فيه...

أبو بكر خد الموضوع باهتمام شديد.. نافق حنظلة، قال ما لكَ يا حنظلة؟ احكيلي...

فقال حنظلة: "نكون عند النبي _صلى الله عليه وسلم_ فيُذَكِّرُنا بالجنة والنار فكأنها رأي عين، يعني إيماننا بيبقى عالي أوي أوي كأننا شايفين الجنة والنار لمَّا بنقعد معاه في الدرس - زي ما انتوا قاعدين كدا - بيقعد يحكيلنا عن الجنة والنار، من كُتر ما احنا بنعيش بنحس إن احنا شايفين

الجنة والنار، فإذا عُدنا إلى بيوتنا لاعبنا الزوجات، وعافسنا الأزواج والضيعات، وانشغلنا بفلوسنا وبعيالنا، ولعبت مع مراتي، ولعبت مع عيالي ونسينا كثيرًا، الإيمان يقل شوية، يبقى أنا منافق...

على فكرة هو حنظلة ما عملش حاجة حرام لغاية دلوقتي، هو بيتكلم بس إنّ هو بيحس إن الإيمان أقل في البيت عن المسجد... طَب ما دا طبيعي

هو فيه حد إيمانه في البيت زي المسجد؟!

بس هو شايف إن دا مش طبيعي لأ، طبيعي إن أنا خلاص خدت منزلة في الإيمان مالنزلش عنها، طَب فيه مؤثرات المنزلة دي أنتَ وصلتلها بمؤثرات، هو مش مستوعب كدا، أنا وصلت لمنزلة في الإيمان المفروض أحافظ عليها مهما كان...

هو لغاية دلوقتي فِهمُه كده، شايف إن أنا أقل ولو لأي سبب غلط، حتى لو المؤثرات اللي خلت زيادة الإيمان دي مش موجودة، فدي المشكلة اللي عند حنظلة دلوقتي اللي هو مش مستوعبها...

أبو بكر عمل إيه؟

ما قالوش بص تعالى يا ابني هنصحك، تعالى أنت مش مستوعب بس، هفهمك أنا...لا ماعملش كدا، علطول حط نفسه جنبه، لو دي مُشكلة يا حنظلة يبقى أنا زيك...

إذًا أبو بكر دلوقتي بيقول نافق أبو بكر، هو بيقوله لو أنت اللي بتقوله دا نفاق يبقى أنا منافق أنا كمان؛ لأن أنا أجد الذي تجد يا حنظلة، قال أبو بكر: والله إني لأجد الذي تجد يا حنظلة، هَلُمَّ بنا إلى رسول الله...

لكن أبو بكر بقى راجل خبير، خلص بقى نجيب من الآخر، احنا هنقعد نبكي؟! يلا بينا على النبي _عليه الصلاة والسلام_ نحل المشكلة دي، يا نطلع احنا الاتنين مُنافقين، يا يطلع إن احنا مش فاهمين كويس؛ لأن أنا فعلًا اللي أنتَ بتقوله دا أنا بحس بيه...

حط نفسه في المشكلة، ما فيش حد بعيد يا إخوانّا عن النفاق..

- إذا كان عُمر بيسأل حُذيفة أذَكرني رسول الله في المنافقين؟
- أبو بكر من قبله حط نفسه في المنافقين لمَّا حنظلة قاله الكلمتين دول...
- أبو بكر وعمر اتهموا نفسهم بالنفاق حقيقي في مرحلة من المراحل...

فقال أبو بكر: والله إنِّي لأجد الذي تجد حنظلة هَلُمَّ بنا إلى رسول الله _صلى الله عليه وسلم_ يروح أبو بكر مهموم يكاد يبكي هو كمان، لكن هو أبو بكر عنده جلد لغاية ما أفهم، بس لو قالي الكلام ده صح أبكي علطول...

راح أبو بكر، راح حنظلة، أبو بكر اتكلم والله الموضوع كذا كذا، الراجل ده لاقيته بيبكي قالي كذا كذا وقالي أنا مُنافق، وأنا بصراحة بص أبو بكر صريح، خُد بالك أصل احنا عندنا مشكلة يا إخوانّا إن احنا مابنعرفش نكون صُرحاء، بالتالي ما بنحلش المشكلة...

- أبو بكر وهو مَن هو، الآن النَّبي _عليه الصلاة والسلام_ بيصفه بالأوصاف اللي انتوا فاهمينها، رايح يقوله أنا حاسس إنّ عندي مُشكلة في الإيمان، أنتَ ما تقدرش تقول كدا لشيخك، تتكسف ، ماتقدرش تقول كده لأخوك، تقول لأ ما بلاش أقول أحسن، خليهم بردو شايفيني كويس، مابتعرفش تحل مشكلتك...
- السيدة عائشة كانت صريحة، النبي _عليه الصلاة والسلام_ لمَّا اتكلم عن مَن أحَبَّ لِقاء الله أحبَّ اللهُ لِقاءه، فقالت، فقالت عائشة: يا رسول الله ما منَّا من أحدٍ إلا ويَكرهُ الموت، ما منَّا من أحدٍ إلا وهو يكرهُ الموت، قال: يا عائشة ليس ذلك، المهم شرحلها الإيه؟ الحديث، لكن السيدة عائشة كانت صريحة مع نفسها، ما منَّا من أحدٍ إلا وهو يكره الموت، لو أنا جيت قولتلك دلوقتي إيه رأيك تموت في سبيل الله؟ تقول: يا سلام يلا بينا بكرة، لأ السيدة عائشة صريحة بتقول مافيش حد ماوبيكرهش الموت، صريحة...

إيه اللي يخليني أحب الموت؟

قالها: بقى لأ ده هو بيحب لقاء الله لما يجد الملائكة بقى، ما هو مش الموت نفسه، هو بعد ما بيعاين الموت بيشوف الملائكة، ملايكة الرحمة، ساعتها بيحب إيه بيحب لقاء الله، فربِّنا ساعتها يحب إيه؟ لقاءه...

المهم يعني أنا بتكلم إن الصحابة كان عندهم صراحة، مش بيفضح نفسه، مش بيجاهر بمعصية بس هو بيطلب الإصلاح، رايح للنبي _عليه الصلاة والسلام_ بيقوله: الموضوع واحد اتنين تلاتة أنا وحنظلة حاسين بالموضوع دوت، إيه الحل؟

وراح للنبي _عليه الصلاة والسلام_ ما راحش بقى إيه يعني إيه قال لكل الإخوة لأ مش سهلة، فيه واحد يصلحلك المشكلة خلاص هي تتقاله هو بس، مافيش داعي تحرج نفسك...

أحيانًا احنا بنقعد على ما بتوصل المشكلة للي بيصلحها تكون كل الناس عرفتها، وبعد ما الناس تعرفها تبقى المشكلة إن أنتَ خلاص تقول طَب ما كل الناس عرفت، خلاص بقى قضيها بقى، تبتدي تتجرأ على اللي أنت كنت بتعمله؛ لأن كل الناس عرفت، وكان الرادع ليك الناس مش عارفة...

بدأت تشتكي لده وتشتكي لده وهم أصلًا كل دول مش هينفعوك، فيه واحد كان هينفعك فيهم، شيخك أو أو.. ، ما تطلعش المشكلة براه، طلعت المشكلة براه يبقى أنت طلعتها في حاجة تضرك؛ لأن أخوك لما يعرفها بدون ما يكون سبب في إصلاحك يبقى ضرر ليك.

المُهم أبو بكر قال: للنبي _عليه الصلاة والسلام_ القصة، النبي _عليه الصلاة والسلام_ المُرَبِّي الطيب الحنون قال: لو أنَّكم تُداومون على الحال التي تقومون بها من عندي، لو الحالة الإيمانية اللي بتبقى عندكم دي في المسجد ده العادي بتاعكم بره، قال: لصافحتكم الملائكة في الطرقات، وعلى فروشكم، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة، لكن يا حنظلة ساعة وساعة...

بيقول له: أنتم لو الإيمانيات بتاعتكم العادي بتاعها في البيت وفي الشارع زي اللي عندي في المسجد ده تبقى أنتم وصلتوا مرحلة من الإيمان ربنا هيكافئكم بيها إن ينزل ملائكة تُسلم عليكم في الشارع، يعني عايز يقول له:

ما فيش كده، ما فيش حد إيمانه كده، مش موجودة دي؛ لأن ما حصلش الملائكة نزلت تسلم على الناس في الشارع في أي زمن من الأزمنة، ما فيش حد بيحصله الحالة دي...

هي مرحلة، هي بتبقى الإيمان العالي ده بيبقى يعني أحيانًا، لكن ما فيش حد إيمانه كده علطول، ده صعب جدًا، ده مستحيل، ما فيش حد كده، ده بيقول له دا لو فيه كده كان الملائكة نزلت سلمت عليكم في الشوارع وتدخل البيت تسلم عليك، خلاص بقى زي إيه؟ زي الجنة

(وَالمَلائِكَةُ يَدخُلونَ عَلَيهِم مِن كُلِّ بابٍ ۝ سَلامٌ عَلَيكُم بِما صَبَرتُم فَنِعمَ عُقبَى ٱلدَّارِ}.

هتبقوا عايشين في الجنة وأنتم على الأرض، بس ده ما فيش حاجة كده...

فطمنه قال له: لا عادي اللي أنت فيه ده عادي...

أكيد واحد مع زوجته غير مع النبي أكيد ، واحد بيلعب مع عياله غير في درس علمي بيذكر فيه الله، وبيتكلم في الجنة والنار ، أكيد أنتَ دلوقتي وأنتَ قاعد بتسمعني غير لما بتقعد مع أصحابك مثلًا أو بتلعب كورة، أو مثلًا بتذاكر ، أكيد الحالة مختلفة تمامًا، أنتَ دلوقتي حاسس إن إيمانياتك عالية، ممكن دلوقتي تاخد قرار تقول أنا هكسر الدنيا وهطلع أصلي وبتاع تطلع بتريح ما بتاخدش أي حاجة، ما بتعملش أي حاجة من اللي أنتَ قررتها، بس وارد، طبيعي الإيمانيات مش على مستوى واحد

الاعتكاف في رمضان غير الاعتكاف في شوال...

خُد بالك من حاجة، النبي _عليه الصلاة والسلام_ قال لحنظلة: يا حنظلة ساعة وساعة...

إيه تفسير ساعة وساعة هنا؟

حنظلة أصلًا كان بيقول وبيشتكي: إنّ أنا إيمانياتي بتبقى عالية عندك يا رسول الله أما بحضر الدرس، لما بروح أقعد مع زوجتي وعيالي إيماني بيقل، فالنبي _عليه الصلاة والسلام_ قاله عادي ساعة وساعة...

معناها إيه؟ معناها ساعة إيمانياتك عالية أوي، وساعة إيمانياتك عالية مش أوي خدت بالك؟

- مش ساعة مؤمن وساعة فاسق .
- مش ساعة طاعة وساعة معصية .
- ساعة إيمانيات عالية أوي وساعة إيمانيات عالية نص نص .
- مش ساعة خير وساعة شر .
- مش ساعة لقلبك وساعة لربك...

النَّاس حَرَّفت كلمة النبي _عليه الصلاة والسلام_ بدل ما هو النبي قالها ساعة وساعة الناس خلوها إيه؟

ساعة لقلبك وساعة لربك وقصدهم بساعة لقلبك يعني: قضيها معصية

وساعة لربك: صلي بقى صوم سبح...

الكلمة دي كلمة بشعة للغاية لو فكرت فيها مش هتقولها تاني في حياتك أبدًا، وهتبقى بتترعش لما حد يقولها قدامك، ليه؟

الكلمة دي من أسوأ الأدب مع الله سبحانه وتعالى، ليه؟

لأن هو بيقولك ساعة لقلبك وساعة لربك، فهمت أنت إيه؟

إن أنت لما تبعد عن ربنا لأ، امتى بتلاقي قلبك؟

لما تبعد عن ربنا

امتى ماتلاقيش قلبك؟

لما تبقى مع ربنا، دي معناها...

ما هي بتقولك ساعة لقلبك وساعة لربك، إذًا

- **ساعة قلبك:** هي حين تكون بعيدًا عن الله.
- **وساعة ربك:** لا تجد فيها قلبك، هي شوية ثواب بناخده كدا عشان نعدي وخلاص، وما ندخلش النار.

هذا الكلام خاطئ وهذا سوء أدب جدًا، لأن المؤمن الكلمة دي لو اترجمت صح عند المؤمن

- **ساعة قلبك:** هي ساعة ربك.

- **وساعة شقاء قلبك:** هي الساعة التي تبعد فيها عن ربك، ولا يهنأ القلب ولا يسعد إلا بالقرب من الله، وهل للقلب راحة وسعادة إلا حين يكون مع الله سبحانه وتعالى؟!

شيء غريب، شيء غريب كلمة سيئة جدًا الإنسان لو تفكَّر فيها فعلًا كلمة فيها سوء أدب مع الله، وهذه الكلمة يعني، يعني تُوضع في ميزان السيئات إن يتقال كده في حق ربِّنا، إن يا رب أنا لما ابقى بعيد عنَّك بلاقي قلبي، ساعة لقلبك وساعة لربك، وهذا تحريف لكلام النبي _عليه الصلاة والسلام_ وما

كانش يقصد كدا... فنقول:

✍ **ساعة قلبك:** هي ساعة ربك، ولكن الإيمان يزيد وينقص، فتبقى ساعة إيمانيات عالية في الدروس وفي الصلاة في الاعتكاف وفي العمرة، وساعة متوسط الإيمان مش معصية لمَّا بتبقى مع ولادك تبقى مع زوجتك، بتبقى بتذاكر، بتبقى بتأكل، تبقى مريح شوية، أكيد مش هيبقى الإيمان دا زي الإيمان دا لكن مش ساعة لقلبك وساعة لإيه؟ لربك...

مش النبي _عليه الصلاة والسلام_ يقول: اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا... هذا القلب ليس له راعٍ، ربيعٍ، إلا بالقرآن، كيف يَجِد قلبه وهو بعيد عن القرآن يعني؟!

يبقى دا المحور التاني وهو إن هدي السلف كان في وزن الإيمان.

- **المحور الثالث: هي الموازين بقى.**

ندخل على التقيل...

هي الموازين اللي هنوزن بيها الإيمان، كل الكلام اللي أنا هقوله سهل جدًا على فكرة، حاجات أساسية بسيطة صريحة واضحة، لكن فعلًا هنكتشف كلنا إن احنا عندنا مشاكل في الحاجات البسيطة الصريحة الواضحة...

ازاي أوزن إيماني؟

بسيطة جدًا، أنت هتجيب كل الحاجات اللي فيها إيمانيات بتحط نفسك على الميزان بتاعها وتقيس، هتقيس عن طريق إيه؟ عن طريق شوية أسئلة كدا..

✍ **الميزان الأول: الصلاة.**

ليه الصلاة؟

لأن الصلاة هي أعلى، أعلى عبادات الإيمان، وهي أفضل العبادات على الإطلاق، "واعلموا أنَّ خير أعمالكم عندي الصلاة" كما قال النبي _عليه الصلاة والسلام_ وربِّنا سمى الصلاة إيمان أصلًا، هي سماها إيمان، العبادة الوحيدة اللي سماها إيمان صراحةً هي: الصلاة...

لمَّا الصحابة سألوا لما تحولت القبلة من بيت المقدس إلى المسجد الحرام سألوا طَب الناس اللي صلت لغاية المقدس وماتوا قبل ما تتحول القبلة صلاتهم إيه نظامها؟ اتقبلت ولا مااتقبلتش؟

فنزل قوله تعالى:

(وَما كانَ اللَّهُ لِيُضيعَ إيمانَكُم إِنَّ اللَّهَ بِالنّاسِ لَرَءوفٌ رَحيمٌ).

فربِّنا سمى الصلاة إيمان، يبقى إذًا أنا لما أعوز أوزن إيماني مش هلاقي أحسن من الصلاة أوزن بيها الإيمان...

إيه بقى هتوزن ازاي؟

تعالى أقولك بقى:

- أول حاجة - بس دي بالنسبة للرجال أكتر - أن ينظر العبد، الإنسان ينظر إلى شوقه إلى المسجد: دي أول معيار.

مش يروح، لأ مش ذهابه للمسجد، ركز معايا ها... شوقه إلى المسجد، وليس ذهابه إلى المسجد، شوقه إلى المسجد فإن هذا هو معيار الإيمان يعني، يعني الإنسان لما بيكون في المسجد.

 السؤال الأول: هل أنت بتبقى أما بتسمع الأذان بتبقى فرحان أوي عشان هتروح المسجد؟

 السؤال الثاني: بتروح بسرعة وبتبقى مستعجل علشان لو لاقيتها فرصة الحمد لله أذن يلا بينا نروح بسرعة نلحق نقعد في المسجد أطول فترة ممكنة؟ ولا أنتَ بتروح متأخر آخر ركعة علشان تكروت وتجري؟

 السؤال التالت: لو قعدنا في المسجد كتير بتزهق؟ تبقى نِفسك تطلع؟ تبقى مخنوق؟ نِفسك تمشي؟ أول ما تطلع من المسجد بتستريح؟ ولا بتضايق؟ تحس إن أنتَ الدنيا فكيت من الأسر اللي كان جوه، ولا تحس إنك أنتَ اتأسرت لما

طلعت بره وكنت حر جوه وطيب ومستريح؟

طَب طلعت، بعد ما بتطلع من المسجد وخلاص الصلاة خلصت والناس قفلوا المسجد بتبقى قاعد في البيت مُشتاق للصلاة التانية؟

من ساعة ما خلصت الأولى مُشتاق للتانية؟

بتقول ياه امتى تيجي الصلاة التانية ، امتى بقى يأذن ، امتى بقى نرجع للمسجد تاني؟ امتى امتى امتى..، ولا أول ما بيأذن إيه دا احنا لحقنا؟ احنا لسه مصليين الظهر من خمس دقائق، احنا هنقعد طول اليوم في المسجد ولا إيه؟

هو فيه إيه الصلاة بتيجي بسرعة ليه كدا؟ ما لحقتش أعمل حاجة، وبتبقى زهقان إنك نازل تاني، طبعًا أنا بتكلم عن اللي بينزل أصلًا المسجد، اللي ما بينزلش ده مُعدَّل إيمانه ضعيف جدًا...

لكن اللي بينزل أصلًا درجات، يعني علشان كدا بقولك إيه، ما تقيمش نفسك تقييم واحد، مش معنى يا إخوانَّا كلنا في المسجد إن إيمانياتنا واحدة، لا لا لا لا...

ولا معنى إنك بتصلي خمس صلوات إن الكل بيصلوا خمس صلوات زي بعض لا أبدًا طبعًا...

- فيه واحد فيهم بييجي فرحان.
- وفيه واحد بييجي فيهم كده وخلاص علشان بس ما ندخلش النار.
- فيه واحد بييجي مشتاق وواحد بييجي روتين.
- فيه واحد بيطلع من المسجد حزين.

- وفيه واحد بيطلع فرحان.
- فيه واحد بيقعد في البيت نِفسه الصلاة تيجي.
- وفيه واحد نِفسه الصلاة ماتجيش بس لو جات هينزل يعني، بس يعني لو طولتوا يبقى كويس.
- فيه واحد أول ما بيأذن بيفرح بيبقى عايز يجري.
- وفيه واحد بييجي على الركعة الرابعة.

لا دي درجات كتير، درجات كتير في النص...

علشان كده النبي _عليه الصلاة والسلام_ وصف العالي دا وقال: "ورجلٌ قلبه مُعلقٌ بالمساجد، من السبعة الذين يُظلِّهم الله، رَجُلٌ قلبه مُعلقٌ بالمساجد...

يعني إيه مُعلقٌ بالمساجد؟

يعني تخيل كده نفسك فتحت صدرك، وطلعت قلبك وركبته مكان مروحة وركبته وسبته بس...

هيحصل إيه لو طلعت بره المسجد؟

دماغك فين؟ دماغك فيه ، سايب قلبك في المسجد .

معنى ذلك إن أنتَ بتتعامل بره المسجد بجسمك بس فين قلبك؟

في المسجد ، يعني أنتَ لا تجد قلبك إلا في المسجد .

أما بقى مع الناس بتتعامل بإيدك كده ورجلك ووجهك ولسانك وخلاص، لكن قلبك مش معاهم، أنتَ كُلّ قلبك مع ربنا مع المسجد...

أول ما الصلاة بتيجي نِفسك ترجع تطمن عليه، ده أنا سايبه في المسجد أحسن يكون حصل حاجة، فترجع تركبه وتايه؟ تنشكح كدا وتصلي بقى وتبقى مبسوط أوي.

تيجي تطلع من المسجد تروح فاكُّه ومرَكِبُه تاني وطالع، ده حال المؤمن كامل الإيمان، والنَّاس بقى درجات في الحتة دي...

شوقك إلى المسجد، حُبَّك للمُكث في المسجد، مللك أو عدم مللك من كُتر المُكث في المسجد، هل بتطلع من المسجد بتتضايق ولا بتفرح؟ دي موازين...

أنا مافيش إجابات، أنا بديك كده المعيار وأنتَ إيه؟ وأنتَ قيِّم نفسك...
تعالى بقى ندخل على المعيار الثاني في الصلاة بردو، احنا لسه في الصلاة، خلاص بقى دا بتاع الرجالة اللي فات ده، اللي جاي ده كله بتاعنا بتاع كل الناس يعني الصلاة نفسها بقى غير المسجد، الصلاة بقى سواء في المسجد أو بره المسجد، نافلة أو قيام ليل أو أو أو...

المعيار الثاني: حالك داخل الصلاة.

هل تجد قلبك داخل الصلاة؟

هل تشعر بالسكينة والخشوع والطمأنينة إذا دخلت في الصلاة؟

هل تملّ إذا طالت الصلاة؟

لو الصلاة طولت شوية بتزهق؟

بتبقى عايز تخلص؟

لو طولنا في السجود شوية بتزهق؟

لو طولنا في الركوع شوية بتزهق؟

لو الإمام طلبت معاه كده طَول شوية لسببٍ ما هتملّ؟

النبي _عليه الصلاة والسلام_ كان أحيانًا يعمل للصحابة كده اختبارات سريعة تَخيَّل مرة صلى المغرب بالأعراف! يعني صلاة مغرب قعدت لغاية قُرب العشاء! طَب عمل كدا فيهم ليه؟

نوع من الاختبار الإيماني؛ علشان يلف كده يبص شكلهم عامل إزاي، إيه الأخبار؟

لو لقى ضجر وملل هيبقى فيه حاجة غلط يا إخوانَّا...

المفروض ما تزهقش حتى لو صلاة المغرب بالأعراف، ماحدش يَجرؤ أصلًا يعمل السُّنة دي، المفروض دي سُنَّة مهجورة إن الواحد الإمام إيه كل فترة طويلة كده يروح مِدي الناس واحدة كده، وبعد كده يغيروا الإمام ويجيبوا واحد تاني علطول..

فهو يعني حصلت، حصلت، تخيَّل تصلي المغرب بالأعراف حاجة رقم، رقم كبير يعني... ربِّنا وصف المنافقين إذا قاموا إلى الصلاة قاموا كُسالى ولا يذكرون الله إلا قليلًا...

يبقى إذًا من علامات المؤمن إذا قام إلى الصلاة قام نشيطًا، وإذا دخل في

الصلاة أطال، بل من علامات المُؤمن إن هو طبعًا السُّنة في الإمام زي ما النبي _عليه الصلاة والسلام_ العادي بتاعه كان يعني مش بيطول أوي يعني، كان يعني يخفف يراعي الكبير وبتاع، وكان يطول في النافلة...

احنا بقى العكس بالنسبالنا صلاة الفرائض دي هي دي الطويلة، النافلة بقى إيه مش موجودة أصلًا، النافلة دي طلقة، طلقة!

علشان كده أنا ما بستغربش بقى لما أدخل مسجد ألاقي إمام كده شكله مش إمام ما استريحش، أو ألاقي مسجد كده مسجد الناس اللي هم، بخاف...

يعني إيه بخاف؟

يعني أول ما أكبر تكبيرة الإحرام ببتدي أقرأ الفاتحة بسرعة؛ علشان عارف اللي هيحصل، متوقع إن أنا مثلًا (اهدِنَا الصِّراطَ المُستَقيمَ)

ألاقيه يقول الله أكبر وده بيحصل فعلًا، أول ما ألاقي الإمام كده بحس إن هو مش باين عليه الإيمان والسمت والهدي وكده، أعرف إن هو إيه يلا بينا...

أنا مابقولش لا بقى تكبير، لا دعاء استفتاح ولا حاجة أنا عايز علشان الصلاة ما تضيعش مني..

الله أكبر بِسمِ اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

"الحَمدُ لِلَّهِ رَبِّ العالَمينَ الرَّحمنِ الرَّحيمِ"

أعمل إيه طَب الصلاة بتضيع مني، كل مرة بيحصل كده ألاقيه ركع مش عارف، مش عارف أعمل إيه، وفعلًا بيحصل كدا...

ألاقيه ركع وأنا في (اهدِنَا الصِّراطَ المُستَقيمَ)

بردو مهما، مهما عملت، أروح جاي بقى...

المشكلة بقى إن الناس كلها ركعت عادي! دا اللي أنا مش فاهمه، يعني طَب الإمام ظروفه صعبة، الناس كلها كده؟ طَب ما أنتم مكبرين بعديه كمان، ركعتوا معاه إزاي؟! يعني ده الغريب، ده يدل إن الناس دي أصلًا في النافلة حاجة تانية خالص، رُعب...

يكاد يكون نوافل بعض الناس لا تُقبل من شدة السرعة...

من علامات الإيمان إنك أنتَ في النافلة بتبقى مبسوط إنَّك لوحدك، يعني إيه؟

أطَول بقى، أطَول بقى سيبني بقى الإمام دا بيجري، عايز أطول بقى...

لما تيجي تصلي نافلة بتطول إلا لو كانت نافلة هي أصلًا هديها إن هي سريعة زي سُّنة الفجر أو كده، لكن أنتَ صليت ضُحى بقى، صليت قيام الليل بتسخن بقى مع نفسك بقى، أخيرًا ما فيش إمام، أصلي مع نفسي بقى...

النبي _عليه الصلاة والسلام_ كان يقول "إذا صلى أحدكم وحده فليطيل وإذا صلى بالناس فليخفف".

كأن ده الطبيعي بتاع الصحابة علشان كده كان مُعاذ صلى بالناس بالبقرة في العشاء، ما هو، هو شغال بالمود العادي بتاعه، هو لو مُعاذ بيصلي لوحده بالكوثر والنصر كان هيدخل يصلي بالناس العشاء بالبقرة بالله عليك؟

ده هو لقى نفسه ده العادي بتاعه، الله أكبر، العادي إيه؟ بستفتح كده البقرة، فدخل العشاء على العادي بتاعه فـ إيه العملية طالت منه شوية...

المُهم يعني، يبقى دي علامة من علامات الإيمان، داخل الصلاة نفسها دي علامة...

- **علامة ثالثة في الصلاة:** أن ينظر في حالة الصلاة، هل الصلاة تُذهِب همه؟
  - تُذهِب غمه؟
  - يجد فيها مستراح؟
  - يجد الخُشُوع والسكينة والكلام ده؟
  - هل تجد في الصلاة راحة فعلًا؟

"أرِحنا بها يا بلال"

هل تشعر بذلك؟ أَم أن الصلاة هَمٌ وعايزه ينزاح وبعد كدا عايز تطلع بقى تشوف ظروفك؟

بتطلع من الصلاة زعلان ولا مش زعلان؟

لما الإمام بيسلم بتبقى فرحان إنه سَلِّم ولا بتبقى حزين إنّ هو سَلِّم وبتتمنى إن هو طَول شوية؟

احنا لغاية دلوقتي ساقطين بجدارة مش كده؟

احنا لسة ما عملناش حاجة ، احنا كل الأسئلة اللي أنا قولتلها أعتقد إن كُلِّنا صفر فيها، علشان بردو إيه أنا قولتلك في الأول احنا هنطلع إيه هتطلع واحد تاني إن شاء الله...

كان النبي _عليه الصلاة والسلام_ إذا حزَّبه أمرٌ فَزِعَ إلى الصلاة، فَزِعَ إلى الصلاة! لما يبقى متضايق...

لو قولتلك وأنت متضايق، لو قولتلك تعالى صلي هتقولي بقولك إيه أنا في إيه ولا في إيه؟ مش وقت صلاة دلوقتي، ده وقت الصلاة، ده الطبيعي...

 العلامة الرابعة في الصلاة دي بقى من أتقل العلامات:

أن يرى حاله مع قيام الليل خاصةً؛ لأنه من أدقِّ علامات أهل الإيمان، إيه بقى قيام الليل؟ دا أنا هقولك درجات كتير بقى دلوقتي...

- **الدرجة الأولى:**

هل هو يقوم من الليل أصلًا أم لا يقوم ولو بأقل شيء؟ هل عنده أصل قيام الليل أصلًا ولا لأ؟ بيوتر ولا لأ؟ بتصلي قيام ليل؟ بتصلي بعد العشاء ولا لأ؟ واحد، الدرجة الأولى...

- **الدرجة الثانية:**

لو صليت بتطول ولا لأ؟ ولا أنت بتزهق؟

فيه كتير من الناس بعد العشاء يقوم يجيب ركعتين في تلاتة، يروح خلاص ملوش علاقة بالصلاة لغاية ما ييجي الفجر، أغلب الناس كدا، واللي احنا بنعتبرهم ناس كويسين يعني ده كويس، بيصلي بعد العشاء ركعتين سُنة العشاء وبعد كدا يجيب ثلاثة شفع ووتر وخلاص مالوش علاقة بالصلاة لغاية الفجر، مابيصليش بقى، مابيركعش لغاية الفجر، فطبعًا هم الركعتين في التلاتة دول خدوا خمس دقايق كلهم على بعض... هو بيقوم الليل، بيقوم خمس دقايق بالكتير... يبقى دي الدرجة الثانية. هل أنتَ بتطول ولا انجز وخلاص واسمنا قمنا الليل؟

- **الدرجة الثالثة:**

هل أنتَ بتصلي في أول الليل؟ ولا تقدر تنام وتصحى قبل الفجر؟ ما هو اللي بينام ويصحى قبل الفجر دا إيمانه أقوى، ليه؟

لأن أنتَ أصلًا بعد الفجر بتكون كده كده صاحي، مافيش دليل إنك أنتَ يعني قوي في الإيمان أوي يعني، لكن مين القوي في الإيمان؟ اللي قدر ينام ويصحى، لأن هو كونه صحي يبقى ده يدل على تعلقه بالصلاة؛ لأن هو قاوم النوم من أجل الصلاة، إذًا الصلاة أحبّ إليه من النوم، دي علامة إيمان كويسة.

احنا دخلنا، بدأنا دخلنا بالناس الإيه؟ بنعلي شوية، إن هو بينام ويقوم.

تعالى ندخل بقى درجة أعلى، طَب بتنام بتقوم قبل الفجر بقد إيه؟ فيه واحد يقدر يقوم قبل الفجر بربع ساعة أخره، لأ نص ساعة ما اقدرش، لا ده كتير أوي كده، كتير أوي هنصلي نص ساعة حرام عليك، حرام عليك يا أخي، حرام نصلي نص ساعة...

فيه ناس بتصلي نص، فيه ناس بتقوم قبل الفجر بساعة، فيه ناس بتقوم قبل الفجر بساعتين...

تعرف الموضوع ده ولا ما حسيتش بيه؟

ما فيش مرة كده رجعت البيت متأخر وعديت على مسجد كده لاقيته فاتح قبل الفجر بساعة؟ إيه فاتح من العشاء هو؟

لا ده فيه ناس بتصحى قبل الفجر بساعتين وبيتوضوا وبينزلوا يفتحوا المسجد ويقعدوا يصلوا لغاية الفجر.. أنتَ آه كنت طالع تنام، أنت رايح،

رايح هتبدأ نومك الناس دي صِحيت ونزلت وفتحت المسجد وبتصلي قبل الفجر بساعة

أو بساعة ونص، بتعدي في الشارع بتلاقي فيه مساجد فاتحة، مساجد مش صلى في البيت، لأ دا نزل من البيت وفتح المسجد وقاعد، أومال صاحي بقى قبل الفجر بقد إيه؟ أنتَ فين بقى في الدنيا دي؟ مش موجود خالص...يبقى إيه؟ يبقى أنا عندي دلوقتي معيار ناس بتصحى قبل الفجر بساعة وبساعتين...

أنا بدأتلك من اللي هو بيصلي ثلاث ركعات بعد العشاء ووصلنا دلوقتي للي بيصحى قبل الفجر بساعة وبساعتين، لسه فيه أعلى...

أعلى إيه هو فيه أعلى من كده؟ دول الصحابة بقى، استنى بس...

لما بتصحى بقى سواء بتصحى قليل أو كتير بتصحى بسرعة نشيط ولا بتصحى زهقان ونِفسك تنام؟ ولا بتصحى وأنتَ فرحان إنك صحيت؟

ده غير دي درجة ودي درجة..

- فيه واحد أول ما المنبه يضرب بيقوم وفرحان أوي هنصلي ليل وفيه واحد قايم وخلاص المفروض أصلي، لازم أصلي أنا اتعودت أصلي وِردي ولازم أجيبه، بس هو نِفسه إيه؟ نِفسه ينام، لو عليه هينام بس هو يعني إيمانه عالي لدرجة إن هو هيقوم يعني
- وفيه واحد بيقوم زي كأِنَّك أنت إيه؟ كأن هو يعني ذاهب يُزفّ إلى عروس! رايح يتجوز، رايح رحلة، قايم فرحان أوي زي العيل الصغير اللي بتقومه لرحلة بتلاقيه قام جري وفرحان أوي ونشيط ولبس إيه دا؟ دا ما بيصحاش، هو كده فيه واحد بيقوم الليل كده
- واحد مش بيقوم فرحان دا هو كل شوية يقوم لوحده مستني الساعة دي، يعني إيه؟ يعني هو بينام الساعة ١١ وضابط منبه على الساعة ٢

الساعة ١٢ تلاقيه قام لوحده، إيه جت الساعة ٢؟ يبص يلاقيها ١٢، يوه هنام، يروح نايم، يقوم الساعة ١ يبص في الساعة ١ هنام تاني، نِفسي أقوم بقى أصلي، امتى الساعة ٢ تيجي؟ ينام يقوم واحدة ونص، لسة الساعة ٢ ما جاتش، يا رب يا رب الساعة ٢ تيجي...ما هو لازم ينام بردو هتقولي

طَب ما بيقومش ليه؟ ما هو علشان ينام، ما هو عنده حياة يعني لازم ينام، هو حياته

بتمشي كدا... جات الساعة اتنين، هيييه هقوم أصلي .

هتقولي هو فيه حد كده؟

ده هو ربنا ما اتكلمش غير عن دول أصلًا، قال تعالى:

(تَتَجافى جُنوبُهُم عَنِ المَضاجِعِ يَدعونَ رَبَّهُم خَوفًا وَطَمَعًا وَمِمّا رَزَقناهُم يُنفِقونَ)

ما بيعرفش ينام، ربَّنا لما اتكلم اتكلِّم عن دول، أنا بجيبلك ده آخر واحد، ده ربنا اتكلم عن ده، أومال أنا فين؟

(تَتَجافى جُنوبُهُم عَنِ المَضاجِعِ}

بيتقلب كدا، بيتقلب مش عارف ينام، مستنى اللحظة اللي يقوم فيها، أول ما يقوم (يَدعونَ رَبَّهُم خَوفًا وَطَمَعًا وَمِمّا رَزَقناهُم يُنفِقونَ)

آه دول بقى الإيه؟ دول أعلى ناس (فَلا تَعلَمُ نَفسٌ ما أُخفِيَ لَهُم مِن قُرَّةِ أَعيُنٍ جَزاءً بِما كانوا يَعمَلونَ)

هو ده الإيمان (أَفَمَن كانَ مُؤمِنًا كَمَن كانَ فاسِقًا لا يَستَوونَ).

هُمَّ دول الإيمان؟ يبقى احنا فين؟ يبقى ربِّنا بيقول هو ده المؤمن، يبقى احنا لسه بدري... انشغل بنفسك بقى، انشغل بنفسك بالله عليك، علشان احنا لسه بدري...

اتكلمت في درجات القيام، فيه ناس ما بيقيموش الليل أصلًا، بس شوف الدرجة دي، فين منها؟

احنا فين من الدرجة دى؟

فيه ناس مابتصليش الفجر يا إخوانّا!

يعني أنا عديت مرحلة الفجر دي أصلًا على اعتبار إن يعني بكلم ناس ها أحسن حالًا شوية...

اللي ما بيصليش الفجر ده فين؟

اللي ما بيصليش الفجر ده بيعمل أكبر الكبائر في الإسلام، يعني ده مش موجود في الحسابات معانا خالص، مُشكلة كبيرة، محتاج بقى قد إيه عملية إصلاح طويلة، احنا طلعنا من الصلاة كده...

تعالى ندخل في المعيار الثاني.

المعيار الثاني: هو حالك مع القرآن.

وحالك مع القرآن على كذا محور...

المحور الأول: هو حالك عند قراءة القرآن، بماذا تَشعُر عند قراءة القرآن؟ لأن قراءة القرآن دي من معايير الإيمان...

مش القراءة نفسها وإلا فأي حد بيقرأ، ممكن أجيبلك كافر يقرأ قرآن، لكن حالك عند قراءة القرآن هو دا معيار الإيمان...

السؤال الأول: هل تشعر بالخشوع عند قراءة القرآن؟

(إِنَّ الَّذينَ أوتُوا العِلمَ مِن قَبلِهِ إِذا يُتلى عَلَيهِم يَخِرّونَ لِلأَذقانِ سُجَّدًا _ وَيَقولونَ سُبحانَ رَبِّنا إِن كانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعولًا _ وَيَخِرّونَ لِلأَذقانِ يَبكونَ وَيَزيدُهُم خُشوعًا).

السؤال الثاني: هل تشعر بزيادة الإيمان عند قراءة القرآن؟

(وَإِذا ما أُنزِلَت سورَةٌ فَمِنهُم مَن يَقولُ أَيُّكُم زادَتهُ هذِهِ إيمانًا فَأَمَّا الَّذينَ آمَنوا فَزادَتهُم إيمانًا وَهُم يَستَبشِرونَ).

هل تشعر بسعادة في القلب؟

"اللهمَّ اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا" هل تشعر بقشعريرة، شعرك بيقف عندما تقرأ آيات العذاب؟

هل تشعر براحة وسكينة عندما تقرأ آيات الرحمة؟

(اللَّهُ نَزَّلَ أَحسَنَ الحَديثِ كِتابًا مُتَشابِهًا مَثانِيَ تَقشَعِرُّ مِنهُ جُلودُ الَّذينَ يَخشَونَ رَبَّهُم ثُمَّ تَلينُ جُلودُهُم وَقُلوبُهُم إِلى ذِكرِ اللَّهِ ذلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهدي بِهِ مَن يَشاءُ وَمَن يُضلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِن هادٍ)

ولا كله زي بعضه عندك؟

هل تشعر برغبة شديدة في البكاء؟

هل تبكي بالفعل؟

كم تبكي؟

وما قدر بُكائك؟

(وَإِذا سَمِعوا ما أُنزِلَ إِلَى الرَّسولِ تَرى أَعيُنَهُم تَفيضُ مِنَ الدَّمعِ مِمّا عَرَفوا مِنَ الحَقِّ يَقولونَ رَبَّنا آمَنّا فَاكتُبنا مَعَ الشّاهِدينَ)

مش بيتكلم عن بكاء عادي، ده بكاء من نوع خاص، ولا القرآن كله زي بعضه عندك؟

ولا آخر مرة بكيت أنتَ في رمضان اللي فات؟

ولا رمضان اللي قبله؟

إيه أخبار الإيمانيات؟ مُشكلة،

ده حالك عندك قراءة القرآن...

هُناك بقى فيه

✍**المعيار الثاني:** وهو حالك في كَمِّ قراءة القرآن، متى تمل؟

هل تمل بعد مثلًا إنسان بدأ يقرأ دلوقتي يملَّ بعد قد إيه؟ بعد ربع؟ بعد جزء؟ بعد جزئين؟

يعني لو مسكت القرآن دلوقتي وأنت فاضي، فاضي ماوراكش حاجة ها، ماوراكش حاجة... فاضي خالص من الظهر للعصر قلت هقرأ قرآن، فاستفتحت وقرأت بتزهق بعد قد إيه؟ بعد قد إيه دي هي معيار إيمانك، من معايير إيمانك.. بتزهق بعد مثلًا تقرأ ربعين تزهق وخلاص مش قادر؟

يبقى أنتَ يا دوبك على قد ربعين، لا بعد جزء بزهق، أحسن شوية... لا بزهق بعد جزئين...

لا ده أنا قعدت أقرأ من الظهر للعصر مازهقتش خالص، بسم الله ما شاء الله أنت كده كويس...

ده أنا لأ، ده أنا سيبت المصحف وأنا متضايق وكنت هكمِّل لولا الصلاة، لا ما شاء الله أنتَ معلي كده...

لا الناس درجات، الناس درجات... بس فيه أعلى من كده؟

آه عُثمان _رضي الله عنه_ يقول: لو طَهُرت قلوبكم ما شَبِعت من كلامِ ربِّكم".

تقول يعني إيه؟ ما شبعت يعني هنفضل نقرأ علطول قرآن؟

آه فيه ناس بيفضلوا يعملوا كده، هو اللي بيتكلم نفسه كان بيعمل كده

سيدنا عثمان كان يقوم بالقرآن كلَّه في ركعة واحدة، علشان إيه؟

أصل احنا أحيانًا بنقول كلام السلف واحنا مالناش دعوة بيه

لا هم دول السلف بقى نفسهم هو مابيقولش كلمة إلا وهو نفسه بيعمل بيها، "لو طَهُرت قلوبكم ما شَبِعت من كلامِ ربِّكم" يعني "الله أكبر" بعد العشاء، "الله أكبر" بتاعة الفجر بيكون خلص القرآن!

يعني ممكن يقرأ ١١، ١٢ ساعة متواصل قرآن! ممكن يقرأ ١٣ أو ١٤ ساعة قرآن حسب إيه؟ حسب طول الليل أو قصره، يعني بيقرأ قرآن في الليلة الواحدة من ٩ ساعات لـ١٣ ساعة! وهو خليفةُ رسول الله _صلى الله عليه وسلم_ يعني هو كان بيعمل كده وهو خليفة، ينام امتى؟ بيناموا ساعتين تلاتة في النَّهار وخلاص الناس دي شُكرًا...

ما تقوليش بقى مشغول، ده واحد ماسك أصلًا نص العالم، بيحكم نص الكرة الأرضية، وبيقوم الليل بالقرآن كله! قُلوب!

كمية قراءة القرآن اللي بتتحملها في اليوم الواحد قد إيه؟ ده يدل على الإيمان...

إيه أخباركم؟ احنا كدا احنا الحمد لله ربنا يستر...

الميزان اللي بعد كده، ميزان مُهم بقى: النبي _عليه الصلاة والسلام_ حديث صحيح صريح ساهل واضح، قال _صلى الله عليه وسلم_: "إذا سَرَّتك حَسنتُكَ، وسَاءتكَ سيئتك فأنتَ مَؤمن" بسيطة جدًا، معيار ساهل جدًا، ""إذا سَرَّتك حَسنتُكَ، وسَاءتكَ سيئتك فأنتَ مَؤمن"

يعني إيه الكلام ده؟

يعني إذا كُنت لمَّا بتعمل حسنة بتفرح، أما بتعمل السيئة بتحزن، ده يدل إنك مُؤمن...

إيه ده يعني فيه مؤمن، أنا كُنت فاكر هيقول إذا سَرَّتك حَسناتُكَ وما عملتش سيئات لأ، لا ده بيقولك أنتَ هتعمل سيئات؛ ما هو كل بني آدم خطاء، بس من علامات الإيمان إن أنتَ لما بتعمل سيئة بتزعل ، بتزعل جدًا بتندم، بتبقى مش طايق نفسك، قرفان...

ده يدل إنك أنتَ مُؤمن، رغم إن المعصية نفسها مش صح بس من علامات الإيمان إن أنتَ ندمت بعدها...

يعني إيه سرَّتك حسناتك؟

يعني إنك أنتَ بعد ليلة كده في القيام كَنت فرحان، فرحان أوي بعد ما حضرت درس علم فرحان...

فيه واحد ممكن يطلع من الدرس ندمان يقولك يا عم ما كُنَّا نعمل حاجة مفيدة، ما استفادناش حاجة يعني إيه؟ لا ده واحد تاني...

فيه واحد مثلًا بعد صيام رمضان عادي، هو صام رمضان زي الناس مش حاسس إني فرحان، يعني إن أنا صُمت رمضان يعني، وصليت التراويح عادي، ما هُمَّ عندي في البيت بينزلوا يصلوا وصحابي بيصلوا فصليت معاهم، أنا بيتي مُلتَزِم أصلًا وكلهم بيصلوا فالأخت بتصلي وخلاص...

أنا مش فرحان إن أنا صليت، أنا مش فرحان إن أنا صليت، أنا بقولك صريحة، أنا مش حاسس بعد الصلاة إن أنا فرحان...

آه أنا صليت، آه صُمنا رمضان، آه قُمنا رمضان، آه اتصدقت، عملت شنطة رمضان بس أنا مش فرحان، مش حاسس إن أنا كده إيه سعيد زي

مثلًا ما أكل أكلة حلوة مثلًا، زي ما اخرج خُروجه حلوه ببقى فرحان بعدها...

فيه ناس كده بيعمل الطاعة بس مش بيحس بفرحة بعديها، ده خلل، فيه مشكلة في الإيمان...

مُفتَرض إن أنت لما تتصدق تفرح، لما تصلي تفرح، تقولي أفرح ليه بقى؟

بلاش بقى الفرح الله يكرمك ده ربنا بيقول: (إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الفَرِحينَ).

لا ما هو مش قصده كده، ده مش ده المقصود، ربِّنا بيتكلم عن فرح العُجب والخُيلاء، أومال إيه أنت قصدك بإيه؟ أنا قصدي الفرح بالله، فرح إن ربنا وفقك...

إيه الفرق بين الفرح المحمود والفرح المذموم؟

أنت فرحان بإيه هو دا الفرق هو ربِّنا قال: (إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الفَرِحينَ)

وقال في موطن ثاني: (قُل بِفَضلِ اللَّهِ وَبِرَحمَتِهِ فَبِذلِكَ فَليَفرَحوا هُوَ خَيرٌ مِمّا يَجمَعونَ)

- الفرح المحمود: فرحك بالله .
- الفرح المذموم: فرحك بنفسك .

بس إيه الفرق بين العُجب والفرح المحمود؟

- **العُجب:** إنك أنتَ نسبت العمل لنفسك فده فرح مذموم يؤدي إلى عُجب...
- **الفرح المحمود:** إنك نسبت العمل لله وفرحان علشان كده.

أيوا يعني أنا فرحان بإيه؟

فرحان إن ربنا اختارك، أنت اللي عملت الطاعة دي، اختارك..

فيه كام واحد ماصلاش قيام ليل النهاردة؟ أنا صليت...

فيه كام واحد كافر أصلًا وأنا مسلم؟

فيه كام واحد نايم عن الصلاة وأنا النهاردة الحمد لله ربنا وفقني؟

فيه كام واحد شاف الفقير ده ولم يُعطِهِ فلوس وأنا ربنا أوقع في قلبي الرغبة إن أنا أديله؟ مش عارف ليه؟

فيه كام واحد ما بيطلبش علم وأنا الحمد لله ربنا هاديني وألاقي صحابي بياخدوني بيشدوني على الدرس بياخدوني هنا وبياخدوني هنا، والأخت اتصلت بيا وجابتني الدرس، وماكنتش عارفة حاجة وسبحان الله لقيت الدرس كده بيجيلي لوحده.. إيه ده؟ كده ربنا اختارني!

النَّاس كُلَّها، تطلع بره تلاقي الشباب على القهوة بيشربوا وبيضربوا، وفي الساحل وبنات

والأخت اللي تجد في قلبها كده إن ربِّنا قذف في قلبها حُبّ النقاب مثلًا، لبست النقاب فرحانة بيه أوي، مش عارفة ليه مع إن كل النَّاس بتهاجمها في الموضوع ده بس هي فرحانة، صديقاتها قلعوا الحجاب وهي لبست النقاب، صديقاتها بيلبسوا بنطلون مقطع وبيألسوا عليها وهي لابسة النقاب وبيألسوا عليها بردو، صديقاتها بيكلموا ولاد أكتر من الأول وهي قطعت كل علاقاتها القديمة وفرحانة جدًا، فرحانة، ليه فرحانة؟

فرحانة علشان ربِّنا اختارها مش فرحانة بنفسها، هي لو عليها كانت هتلبس بنطلون مقطع زيهم، هي بيجيلها الشيطان بيقولها اعملي كده بس بتجد إن ربنا بيوفقها للعكس، هي فرحانة إن ربنا اختارها دونًا عن كل البنات...

إذا أردت أن تعرف مقامك فانظر أين أقامك...

قال النبي _صلى الله عليه وسلم_: "مَن أَرادَ أن يعلم ما له عند الله فلينظر ما لله عنده". صريحة...

(من أراد أن يعلم ما له عند الله) أنتَ ليك إيه عند ربنا؟ (فلينظر ما لله عنده) أنت إيه أنتَ أصلًا عندك إيه من طاعات؟ ربِّنا هو ده اللي عند ربنا، اللي ليك عند ربِّنا إذا أردت أن تعرف مقامك فانظر أين أقامك، إذا أقامك على طاعة فلتفرح فهذا مقامك عنده، وإذا ابتلاك بمعصية فاحزن فإن هذا مقامك عنده...

قال الحسن البصري عن العُصاة قال: "هانوا على الله فعصوه، ولو عزوا عليه لعصمهم، ولكنهم هانوا عليه فعصوه".

تفرح بدي، تفرح بما تتوقع من ثواب الآخرة ، تقعد تتخيل بعد ما عملت الطاعة دي، الأجر اللي ربنا أَعدَّه للطائعين والصابرين ، وقد إيه صبرك ده إن شاء الله هتجده يوم القيامة ، بتفرح لما تتوقع من بركة الطاعة دي في الدنيا من الرَّاحة والسكينة والسعادة حُبّ الصالحين لكَ (إِنَّ الَّذينَ آمَنوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ سَيَجعَلُ لَهُمُ الرَّحمنُ وُدًّا)

من البركة في الرزق

من نور في الوجه

من ضياء في القلب

من بصيرة في الحياة

من سعة في الرزق

فرحان، أنت متوقع كده؛ لأن الله لا يُخلِفُ الميعاد وقد وعد الطائعين بالحياة الطيبة، فأنت مستني بقى الثمرة الإيه، الثمرة الجميلة دي، حاجات كتير بتفرحك، فرحك لأنك أنتَ تتوقع إن طالما ربنا وفقني لكده يبقى أكيد بيحبني؛ لأن الله يُعطي الدنيا لمن يُحب ولمن لا يُحب ولا يُعطي أمور الآخرة إلا لمن يُحبّ، فأنتَ فرحان أكيد ربنا بيحبني، لولا كده ما كانش وفقني للعمل ده...

عرفت يعني إيه تفرح بطاعتك؟

اعكس بقى "وساءتك سيئتك" ساءتك سيئتك، يعني بتعمل سيئة وارد، بس لما بتعملها بتبقى ندمان وقرفان مش طايق نفسك

يعني أنتَ وأنتَ ماشي في الشارع بصيت على بنات عادي، وفي الكلية بصيت، عارفين، بس روحت البيت مش طايق نفسك، نِفسك ما تنزلش من البيت تاني، مش عايز تروح الكلية بكرة، أنت بصيت على فكرة ماغضتش بصرك ما قدرتش، دي دي وحشة في حقك ماشي، بس الحلو إيه؟ إن أنتَ ندمان، دا يدل إن فيك إيمان

الثاني بقى مش فارقة معاه لو رَوَّح مبسوط أوي، إن الدنيا النهاردة احنا إيه قضينا يوم لذيذ ولطيف واتكلمنا وهزرنا ويروح يكمل بقى عادي يتفرج على أفلام، ومسلسلات، وإباحيات ومش فارقة معاه حاجة خالص

بقى فيه واحد بيتفرج على الفيلم الإباحي، وبيعمل العادة السرية، وبيبكي بعديها من الندم والألم والحزن، وفيه واحد بيتفرج عادي مش فارقة معاه يعني، وبيعمل العادة السرية عادي يعني مش مهم، إيه يعني ما بعملش حاجة غلط أحسن من غيرنا

وفيه واحد كل ما بيعملها يتضايق جدًا جدًا جدًا، لو وزَّعت حُزنه ده على أهل الأرض لكان كل الناس يموتوا من الحزن من الألم اللي هو حاسس بيه، ندمان، هو عمل عادة سرية بس مش قادر يبطلها، مش قادر وكل فترة بيقع ويتفرج على الفيلم وبيعمل عادة بس بيبقى ندمان ندم رهيب...

خير أبشر، أنتَ فيك إيمان، فيك إيمان وطالما فيك هذه البذرة الطيبة فبإذن الله هتبطل العادة السرية وهتبطل الأفلام الإباحية، لكن حافظ على شُعلة الإيمان دي

اوعى ييجي يوم مرة تتفرج أو تعمل وما تندمش

أو تقول خلاص بقى إيه فائدة الندم أنا كده كده ضايع، والشيطان يخليهالك عادي

لأ لو وصلت للمرحلة دي اعرف إن أنتَ مش مش هتتوب أبدًا، حافظ على شعلة الإيمان دي إن أنت لسه بتحزن لسه إيه لس بتتألم، تمام؟

فـ يعني القضية دي مُهمة (ساءتك سيئتك) ساءتك سيئتك، وبإذن الله تعالى دي هتجرك إنك أنت تتوب إلى الله، وتحزن ليه تاني، وتحزن إنك أنتَ العكس، بتتوقع مَغبَّة المعصية دي بقى في الدنيا والآخرة، في الدنيا بتتوقع قلة البركة، في الرزق، قلة التوفيق في الحياة، بتتوقع بُغض الصالحين، بتتوقع ظُلمة في القلب وقلة بصيرة وفراسة وتوفيق، بتحصل إن أنتَ بتتوقع شُؤم المعصية دي في الآخرة، ربنا لما يسألني هقوله إيه؟

لما يوقفني هيحاسبني هقوله إيه؟

هجاوبه إزاي؟

طَب إذًا، إذًا كان أهل الجنة والنَّار، أنا هكون فين؟ هنا ولا هناك؟ في الجنة ولا في النار؟

بتحزن إنك أنتَ بتتوقع سوء الخاتمة، طَب لو أنا بقع في المعصية كل شوية إيه يضمَنلي إن أنا هموت على مش هموت عليها؛ فبتتألم لأنك أنتَ تتوقع إن أنتَ يُختـم لَكَ بسوءٍ...

لذلك ده معنى ساءتك سيئتك، مش عايزك يوم من الأيام تشوف مسلسل، أو الأخت تتفرج على مسلسل ولا بتاع، وبعد كده عادي لأ مش عادي خالص، مافيش حاجة اسمها عادي

عادي يا شيخ هو احنا بنعمل، ده فيه أحسن، فيه ناس بيعملوا بلاوي، لأ مافيش حاجة اسمها عادي، مافيش معصية عادي؛ لأن أنت لا تنظر إلى صِغر المعصية ولكن انظر إلى عِظم مَن عصيت، أنتَ عصيت الله حتى لو كان صغيرة أنت عصيتَ الله، ما تخليش حاجة تعدي، أقل معصية تألم، حافظ على الألم

الألم ده دليل إن أنتَ حي، لو فيه يوم من الأيام معصية حصلت ولم تتألم ده دليل إنك مُتّ خلاص؛ لأن الميت هو الوحيد اللي مابيحسش، لكن طالما فيك حياة، طول ما أقرصك حتى لو قرصة خفيفة هتحس، لكن لو مُتّ مش هتحس، حافِظ على الألم، حافظي على الألم، حتى لو لسه بتعمل معصية، الألم دا هو دليل الحياة

دليل إن أنا لو إن شاء الله لو غذيتك وفوقتك هتقوم، لكن لو أنتَ ميت هعمل معاك إيه؟

وما لِجُرحٍ بميتٍ إيلامٌ، كما قال الشاعر...

إذًا "إذا سَرَّتك حسنتك، وساءتك سيئتك فأنتَ مؤمن".

الموضوع ده بقى بيتطور، يعني إيه بقى؟ يعني فيه، إيه الأعلى من كده؟ خُد بالك أنا دايمًا بقولك في كل حاجة فيه درجات...

الأعلى من كده بقى إن الإنسان بيبتدي يحزن إذا فعل مكروه مش سيئة، السيئة يعني حرام، لا ده فيه أعلى، فيه ناس بتحزن لو عملت مكروهات، لا ده عالي ده أوي ...

أقولك أعلى من كده؟

أعلى من كده اللي بيحزن إذا فاتته الطاعة اللي ربِّنا عَذره فيها وهو ما يقدرش أصلًا يعملها، يعني فيه واحد فاتته طاعة.. يعني عمل حاجة غلط، ده درجة.

فيه واحد فاته أمر هو مش واجب ففعل أمر مكروه، ده حزين بردو...

لا ده فيه بقى أعلى من كده: واحد ربِّنا عَذره أصلًا في طاعة، زي الإيه؟

زي واحد غير قادر على الحجِّ .

زي واحد غير قادر على الصيام، فاته صيام رمضان وهو مَعذور وعنده عُذر، ربِّنا مش هيحاسبه، فاته الحج وهو مش معاه فلوس يطلع، حزن جدًا جدًا...

ده بقى أعلى من كل دول: لأن هو ده مش بيحزن على الطاعة المقدورة، ده بيحزن على الطاعة غير المقدورة...

تخيل بقى دول اللي ربنا اتكلم عنهم في القرآن، فاكر في قيام الليل؟ علشان تعرف القرآن بيتكلم عن إيه؟ القرآن عايز منك إيه، عايزين العالي، تمام؟

ربِّنا حكى عن الناس اللي فاتتهم غزوة تبوك

(وَلا عَلَى الَّذينَ إِذا ما أَتَوكَ لِتَحمِلَهُم قُلتَ لا أَجِدُ ما أَحمِلُكُم عَلَيهِ تَوَلَّوا وَأَعيُنُهُم تَفيضُ مِنَ الدَّمعِ حَزَنًا أَلّا يَجِدوا ما يُنفِقونَ)

شوف بقى القرآن بيتكلم عن إيه؟ بيتكلم دايمًا على العالي خالص...

علشان أنت يوم ما إيه، يوم ما تقع هتبقى في العالي بردو...

تعالى نشوف بقى إيه؟ علامة تانية من علامات الإيمان.

✍ سرعة استجابتك لأمر الله، وأمر الرسول عليه الصلاة والسلام.

مش الاستجابة، أنا بتكلم في علامة دلوقتي، سُرعة الاستجابة

(يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا استَجيبوا لِلَّهِ وَلِلرَّسولِ إِذا دَعاكُم لِما يُحييكُم وَاعلَموا أَنَّ اللَّهَ يَحولُ بَينَ المَرءِ وَقَلبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيهِ تُحشَرونَ)

أولها "يا أيها الذين ءامنوا"، إذًا من علامات الإيمان سُرعة الاستجابة، (وَما كانَ لِمُؤمِنٍ وَلا مُؤمِنَةٍ إِذا قَضَى اللَّهُ وَرَسولُهُ أَمرًا أَن يَكونَ لَهُمُ الخِيَرَةُ مِن أَمرِهِم وَمَن يَعصِ اللَّهَ وَرَسولَهُ فَقَد ضَلَّ ضَلالًا مُبينًا) تمام؟

وقال الله تعالى عن موسى:

(وَعَجِلتُ إِلَيكَ رَبِّ لِتَرضى).

هو ربِّنا نفسه بيقوله: ما أعجلك عن قومك يا موسى؟! فقال موسى: هم أولاء على إيه؟ على أثري...

كُل واحد بييجي على قد حبه، وعلى قد إيمانه بييجي، سُرعتي على قد إيماني، أعمل إيه في نفسي أنا ما اقدرش أمشي معاهم، أنا حاجة تانية، هم على قدهم، أنا جاي على قد حُبي ليك وعلى قد إيماني بيك...

قال: هم أولاء: جايين، هم مؤمنين جايين بس السرعة مُختلفة، وأنا جاي جري...

وعَجِلتُ إليكَ ربِّ لترضى... لا ده كلام كبير ، ده أنتَ بتفهم إن القرآن بيدلك على ناس معايير عالية أوي، معايير عالية عشان بيفضل القرآن هو الإيه؟

هو السقف اللي أنت عايز توصله...

لما تسمع بقى النبي _عليه الصلاة والسلام_ كان خُلقه القرآن.

تعرف إن هو كان قمة القمة، شُوف أخلاق القرآن بيتكلم في إيه؟ الناس اللي بتتجافى جُنُوبهم عن المضاجع، اللي بيحزن على طاعة أصلًا مش مقدور عليها، وَعَجِلتُ إِلَيكَ رَبِّ لِتَرضى...

أومال اللي كان خُلقه القرآن ده كان عامل إزاي؟

عليه الصلاة والسلام كان الكمال البشري في العبادة والطاعة والعبودية..

بسرعة استجابتك، فالإنسان دايمًا يراعي إن هو يبقى سريع في الاستجابة، أنت عرفت دلوقتي إن مثلًا إن قطع الرحم حرام، اطلع من المسجد صِل رحمك، اطلع من المسجد صِل رحمك، ماتقولش العيد الجاي...

أنتَ عرفت دلوقتي إن فيه مشكلة اللي مبيصليش الفجر ده بيعمل كبيرة من الكبائر، اطلع من المسجد ابدأ بكرة صَلِّ الفجر...

أنت عرفت إن من علامات الإيمان طول قيام الليل، اطلع من المسجد قرر النهاردة تصلي قيام الليل طويل...

أنتِ عرفتِ إن البنطلون الـ البنطلون الضيق ده حرام، اطلعي من المسجد خلاص لازم يتغير البنطلون ده ولازم تلبسي واسع، لازم الموضوع ينتهي...

سرعة استجابة، احنا ليه بُطاء جدًا؟ البنت على ما تاخد قرار إن هي توسع لبسها سنين السنين! لما أكبر، لما بتاع، طَب لما اتخرج، طَب لما اتخطب، لما اتجوز، مافيش حاجة بتتغير... تلاقي بنات فعلًا لبسهم بيتغير مثلًا إيه مِللي كل سنة، ولما تزعل من جوزها تروح مكشكشة المللي ده تاني، طب ليه؟

علشان تلبس شراب بس في رجليها سنين السنين، ومع أول زعلة تقلع الشراب تاني...احنا ده، احنا في الشراب لسه ما وصلناش لحاجة لسه، أومال هنلبس، هنلبس نقاب امتى؟

يعني ليه احنا كده مُملين أوي، بُطاء جدًا؟ عرفنا إن دي عبادة ودي طاعة ودي ترضي ربنا، مابنعملش ليه؟!

مش فاهم أنا احنا ليه كدا.. عارفين دي طاعة وترضي ربنا وثواب كبير وما بنعملش؟! فين الإيمان؟

هتقولي هتقولي يا شيخ أصل النقاب فيه خلاف واجب ولا مستحب...

ما هو أصلًا السؤال ده يدل إن فيه مشكلة، ما نعمل وبعد كده نسأل، طَب مُستحب ماشي، ماشي هو مستحب ده إيه يعني حرام يتعمل؟

مفروض ما يتعملش؟

الأصل إنه ما بيتعملش ولا الأصل إنه بيتعمل؟

هو مُستحب الأصل إنه بيتعمل ولا ما بيتعملش يا إخوانا؟ حد يفهمني...

واحد بيشرب سجاير، يا ابني بطل سجاير يقولك لو سمحت الشيخ بيقول مكروه، ده مكروه يعني مين اللي بيكرهه يا إخوانا؟ الشيخ؟

ربِّنا بيكرهه، ده لو تنازلت معاك وقلنا مكروه...

ليه احنا بقينا كده؟ بقينا بنُسارع في المكروهات ونَفِرُّ من المُستحبات!

أنا ماعملش غير الواجب بس ما بشوفش غير الحرام، مين بيعمل كده؟ "أفلح إن صدق" ما فيش حد يقدر يعمل كده...

مش فاهم أنا مسألة تقولك إيه أصل ده واجب ولا مستحب، ويقعد يتخيل عليك إنه مستحب، وعايز تقول إيه يعني عايز تقول لا بقى لو أثبتت إنه مستحب مش هعمله...

طَب مستحب، مابتعملوش ليه؟ لأنك أنتَ مش مؤمن إيمان قوي، إيمانك ضعيف، وأنتِ إيمانك ضعيف لما تجادلي في مسألة زي دي.

خلينا نَسارع للمُستحبات، نُسارع في ترك المكروهات، ما بالك لو كان واجب بقى؟!

من علامات الإيمان أيضًا أو من معايير مقاييس الإيمان .

المعيار الثالث: حسن الخُلق.

إيه علاقة حُسن الخُلق بالإيمان؟

ده ليه علاقة وطيدة، بصوا يا إخوانًا مافيش حد يقدر يستحمل الناس إلا اللي إيمانه عالي، ليه؟ لأن كونك إيمانك عالي يبقى أنتَ قريب من مين؟ من ربنا

اللي قريب من ربنا يا إخوانا بيشوف كل حاجة صغيرة...

تاني، يعني إيه قريب من ربِّنا؟ تعالى نتخيلها نتخيلها إيه ماديًا، قُريب من ربنا، تخيل لو واحد طلع بقى قريب من ربِّنا بقى جنب العرش، قاعد جنب العرش دلوقتي

هو شايف الناس قد إيه؟ ولا حاجة

شايف مشاكل الناس قد إيه؟ ولا حاجة

شايف خناقات الناس قد إيه؟ ولا حاجة

يشوف ربِّنا كده يحس الدنيا دي ولا حاجة

بيلاقي إن هو جنب الغني

جنب القوي

جنب القدير

جنب الرحيم

جنب الغفور

بيشوف الجنة وما أعدَّها الله للصابرين

بيشوف النار وما أعدَّها للعُصاة، واللي بيشتموا، واللي بيسبوا واللي بيلعنوا، واللي بيخسروا بعض عشان حاجات تافهة

يبص للحاجات دي حاجات بيلاقي حاجات حقيرة جدًا ما تستحقش...

قوة إيمانك: يعني أنتَ بقيت غني بالله، فلما أنتَ تُسيء ليا ما بحسش، ما بحسش خلاص ما بقتش إيه؟

مش مش بحس علشان أنا ماعنديش دم

لأ ما بحسش يعني مش بحس إن أنا قدري قلّ؛ لأن أنا أصلًا غِناي مش بيك، إنما غِناي بالله

وأنا عارف بيني وبين ربنا إيه، فمش أنت اللي هتنقصني وهتزودني فبتدي أتحملك بسهولة، لكن فيه واحد دنيوي، يعني إيه؟

يعني هو (وَلكِنَّهُ أَخلَدَ إِلَى الأَرضِ وَاتَّبَعَ هَواهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الكَلبِ إِن تَحمِل عَلَيهِ يَلهَث أَو تَترُكهُ يَلهَث ذلِكَ مَثَلُ القَومِ الَّذينَ كَذَّبوا بِآياتِنا فَاقصُصِ القَصَصَ لَعَلَّهُم يَتَفَكَّرونَ).

لما تُخلِّد إلى الأرض بتشوف كل حاجة إيه؟

كل حاجة كبيرة، وبتبتدي تقيس نفسك بمعايير الدنيا

أنا إيه عند الناس؟

شايفيني إيه؟

طَب أنا شايفهم أكبر مني، لا أنا عايز أبقى أكبر منهم

وأكبر منهم إزاي؟

طَب أنا أكبر منهم يبقى لازم أنقص منهم وأغتابهم وأشتمهم وأطَلع دول ما بيفهموش ودول مابيفهموش، أنا الوحيد اللي بفهم...

ولو حد اتكلِّم عليا كلمة مش هسيبه، لازم أبهدله وارَّجع كرامتي اللي راحت، ومش هسكت أبدًا وأجيب حقي... حاسس إن هو خسر كل حاجة لما اتشتم

حاسس إن هو خسر كل حاجة لما اللي قدامه أساء إليه لأن هو، هو مصدر غناه الناس، هو غني بالناس..

- لما الناس بتقول عليا كويس أنا كويس .
- تقول عليا وِحش أنا وِحش الأسباب .
- الفلوس هي الغنى .ز
- الوجاهة هي الوضع، الوضع الاجتماعي هو دوت .

لكن الثاني المؤمن مش شايف كل ده خالص، المعايير دي مش موجودة عنده

- موجود عنده قدرك هو قدرك عند الله .
- وقدرك عند الله لا يضره شيء .

بل قدرك عند الله يزيد إذا تحملت وصبرت، يا سلام! يلا نتحمل ونصبر...

قدرك عند الله لا يتأثر بإساءة الناس بل يزيد، كويس نتحمل ونصبر، تاخد أجر...

لما أنتَ تبقى مؤمن يعني استحضارك للجنَّة عالي، لما واحد بيشتمك تقول والله فرصة عظيمة نقرب من ربنا، يا أخي أنا مسامحك...

لما واحد يُسيء إليك تقول فرصة عظيمة أُحسِن إلى مَن أساء إليَّ...

لما جارك مش عارف إيه تقول فرصة عظيمة والله أعامل الجار كويس وألتزم بوصية النبي.

أنت كُل حاجة بتصب عندك فين؟

جنة ونار وربنا، لأن أنت مابتفكرش غير كدا، ليه؟

لأن أنتَ مؤمن إيمان عالي

لكن كل ما إيمانك ينزل بتبتدي تتعامل مع الأسباب وتنسى ربِّنا شوية، تنسى بمقدار، يعني نتَّكأ عليك أوي عشان تحتسب، يا أخي اصبر والجنة، تبتدي طيب علشان ربنا بس عشان ربنا، بعد ما إيه خلاص...

وفيه واحد مهما بُص لو اتنططت قُدامه مش هيسامح، ده إيه صعب أوي، إيمانه ضعيف، لذلك يوسف _عليه السلام_ تخيَّل بقى أخواته حاولوا يقتلوه، وشتموه، وضربوه، وأربعين سنة بعيد عن أبوه، ودخل السجن بسببهم، وامرأة العزيز مرة واحدة يقولوا له: (وَإِن كُنّا لَخاطِئينَ)، فهو يقول:

(لا تَثريبَ عَلَيكُمُ اليَومَ يَغفِرُ اللَّهُ لَكُم وَهُوَ أَرحَمُ الرّاحِمينَ).

إيه ده! ببساطة كده؟! ده أنتَ مَلك!

طَب اسجنهم طَب اضربهم طَب اعمل أي حاجة

مش مهم، الموضوع أبسط من كده بكتير...

إذا كان الراجل اللي سابه في السِّجن تسع سنين وما راحش قال للملك عليه جاي يقوله: (يوسُفُ أَيُّهَا الصِّدّيقُ أَفتِنا في سَبعِ بَقَراتٍ سِمانٍ يَأكُلُهُنَّ سَبعٌ عِجافٌ وَسَبعِ سُنبُلاتٍ خُضرٍ وَأُخَرَ يابِساتٍ لَعَلّي أَرجِعُ إِلَى النّاسِ لَعَلَّهُم يَعلَمونَ)

قال له عادي: (قالَ تَزرَعونَ سَبعَ سِنينَ دَأَبًا فَما حَصَدتُم فَذَروهُ في سُنبُلِهِ إِلّا قَليلًا مِمّا تَأكُلونَ).

إيه ده ما قولتلوش حاجة؟!

ما قولتلوش أنتـ فينك يا عم؟!

أنت سايبني تسع سنين مسجون، مش قلتلك كلِّم الملك عليا، أنتَ طنشتني خالص كده ليه؟!

ولا قاله أي حاجة خالص، خالص!

ولا كلمة عتاب حتى

ولا قاله طَب أنت فين أنت اتأخرت تسع سنين بس حتى يعني...ليه كده؟

ما قالوش حاجة خالص خالص علطول جاوب على السؤال، إيه ده؟

ده استغناء تام بالله عزَّوجل...

مش مهم، لا يشعر بالأمور دي، أمور صغيرة هو عايش يا إخوانًا في دنيا تانية، المؤمن ده كما قالوا: إن للنِّاس شأن وللمؤمن إيه؟ وللمؤمن شأن...

بس احنا علشان كلنا بعد الاختبار ده الحمد لله طالعين ما شاء الله مصفرين

احنا مش بنحس بالموضوع ده يا إخوانا، مش بنحس بيه فعلًا...

احنا لو واحد قالنا كلمة في كومنت على الفيسبوك بتلاقي بعديه ٢٠٠ كومنت بسبب المعركة الكلامية اللي بدأت...

فيه شيوخ أكابر أصحاب إيمان بيتشتموا في الثانية الواحدة ١٠٠ مرة ماب يردوش أصلًا؛ علشان تعرف الفرق بينك وبينهم، أنتَ ما بتستحملش حد يعملك مثلًا إيموشن مش كويس في كومنت، ترد عليه بشتيمة علطول؛ لأنك أنتَ إيمانك ضعيف

أنت لو إيمانك عالي الأمور دي هتعدي، ممكن ترد عليه بأدب ، عادي تلاقي بقى شوف بقى لما الدنيا تبدأ شتيمة في كومنتات، شوف بقى بنوصل لكام كومنت في البوست، إيه ده؟ ده احنا فين؟

نَسألُ الله السلامة والعافية...

فحُسنُ الخُلق أصلًا نابع عن أصلًا إيمانك، قوة إيمانك بالله، استغناءك بالله...

إنك شايف كل الحاجات دي صغيرة، بل شايفها فُرص للقُرب من الله جَلَّ في عُلاهُ...

طَب إيه أكتر حاجة تثَبِّت الإيمان؟

أحسن موضع لحُسن الخلق؟ فاكرين قولتلكوا قبل كده؟

في بيتك، وسط أهلك، ده الموطن الحقيقي لاختبار حُسن الخلق، ليه؟

لأن قلنا إن البيت مش موطن للتجمل

يعني أنا ممكن أعمل نفسي حُسن خلق بره البيت

علشان الناس يقولوا عليا شيخ مثلًا

علشان في الشغل يراعوني

علشان لُقمة عيشي

علشان أبيع

علشان أشتري

علشان أنا تاجر لازم أعمل مع الناس كده بس أنا أصلًا مش كويس...

طَب مع زوجتك وأولادك ما فيش أي سبب، مش هيقولوا عليك شيخ

عمرهم ما يقولوا عليك شيخ

عادي يعني مِراتك وولادك، ولا أنت عايز منهم حاجة ولا بتبيعلهم ولا بتشتري منهم ولا هم ليهم سلطان عليك، فهتعاملهم بالوِش الحقيقي...

فإذا أردت أن تعرف ما هي أخلاقك الحقيقية؟ فهي أخلاقك مع زوجتك وأبنائك، هي دي أخلاقك الحقيقية...

ما تشتغلش نفسك ها

يعني ما تاخدش تزكية من الإخوة

ما تاخدش تزكية من شيخك ماتاخدش تزكية من مديرك

التزكية الحقيقية: هي اللي تديهالك زوجتك وأولادك...

قالتلك زوجتك أنتَ راجل خَلُوق يبقى أنتَ خَلُوق

قالتلك أنتَ راجل تايواني يبقى أنت راجل تايواني خلاص صريحة...

ما تشتغلش نفسك، والست دي مش إيه؟

مش هتكدب عليك يعني إلا لو عايزة منك حاجة...تمام؟

آه تايواني تايواني، مع إن التايواني بقى كويس دلوقتي، مصري بقى ها...

آخر حاجة من علامات، من علامات الإيمان:

المعيار الرابع: الصدقة.

الصدقة، الصدقة من الحاجات اللي تدل على الإيمان، ليه؟

لأن ربنا سماها صدقة، والصدقة هي إيه؟ من الصدق.

فتدل على الصدق، ولأن الصدقة ليها مِزية خاصة: إن هي بتخالف المحسوس

النبي _عليه الصلاة والسلام_ يقول: "ما نَقُصَ مَالٌ من صدقة" وهو بينقص فعلًا.

فاللي يقدر يصدَّق النبي _عليه الصلاة والسلام_ ويطلع فعلًا رغم إن هو شايف المال بينقص قدامه

ده يدل على إيمانه وبيبقى مُتأكد إن المال ما نقصش رغم إن هو شايفه بعينه نقص

بس هو عنده كلام النبي _عليه الصلاة والسلام_ أصدق من اللي تشوفه عينه...

يعني إيه ما نقصش؟

يعني يا إما ما نقصش إنك أنتَ اللي دفعته ده ربنا هيديك بداله أو الباقي ده ربنا هيبارك فيه ويعمل شغل أكتر من الأصلي...

يعني أنتَ معاك ١٠٠ جنيه دلوقتي اتصدقت بعشرة جنيه، لولا إنك اتصدقت بعشرة جنيه كان زمانك صرفت الـ١٠٠ جنيه النهاردة! بعد ما اتصدقت بعشرة جنيه، التسعين جنيه قعدوا معاك ٣ أيام، سبحان الله!

أو اتصدقت بعشرة جنيه بالليل جالك ١٠٠ جنيه ما تعرفش جولك منين، ده معنى ما نَقُص مالٌ من صدقة.

والنبي _عليه الصلاة والسلام_ وصف الصدقة بالذات، الإنسان وهو بيتصدق بيتلم حواليه سبعين شيطان، تخيل سبعين شيطان بيتلموا حوالين الإنسان لما ييجي يطلع الصدقة، كل واحد يقوله إيه شبهة؟

بيتك ، العيال ، مصلحة ، السجاير.. يعني فاهم الجو كده...

لغاية ما يقرر إن هو ما يطلعش، فلما بيطلعها النبي _عليه الصلاة والسلام_

وصفها بيقول، قال: "أخرَجها من لِحِيّ سبعين شيطان" يعني كأن فيه سبعين شيطان ماسكين العشرة جنيه دي وأنت إيه؟ تطلعها يا عيني وتحطها في الإيه، في المسجد وتطلع تعيط بره، إيه اللي أنا عملته ده؟

دي درجات...

الدرجة اللي بعد كده إنك أنتَ هل بعد ما بتتصدق فعلًا بتبقى فرحان ولا إيه؟

يعني إيه اللي احنا عملناه ده لازم أسخن يعني الشيخ سخننا، أديني دفعت...

وكمية الصدقة، وسرعتها، أنا بديك أهو علامات ، كميتها، سرعتها

حالتك بعديها، فرحان ولا ندمان؟

هتعمل كده تاني ولا خلاص هو الدرس بس وشكرًا؟

يعني إيه بس مش عايزين نطول عليكم إيه أكتر من كده.

فدي، دي علامات كتير.. منها الإيه منها الصدقة، فالإنسان إيه الحمد لله وزننا إيماننا طلعنا إيه؟

الحمد لله...الله المستعان...

يبقى احنا كده وقفنا كل واحد دلوقتي عَرِّف هو فين في الإيمان...

يبقى احنا خطوتنا الجاية إيه؟ نصلَّح بقى...

نصلح إزاي؟ إن شاء الله هنتكلم عن كده في مرات قادمة...

بَاركَ الله فيكم، جَزاكم الله خيرًا...

سُبحانك اللهمَّ ربَّنا وبِحمدك، أَشهدُ أن لا إله إلا أنتَ، أَستغفرُكَ وأَتوبُ إليكَ.

دثرونا ووالدينا وأهلنا في دعائكم